Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"السياسة" و"التدبير" – تنتميان إلى مقولة دلالية كبرى يمكن أن نطلق عليها مقولة "التخطيط"؛ أى الفعل الذى ينجز من خلال سلسلة من عمليات التدقيق والتحديد والتنظيم وما إلى ذلك.

وأبو هلال يرى أنه لا يقال "للتدبير الواحد سياسة، فكل سياسة تدبير، وليس كل تدبير سياسة"[ص186]. معنى ذلك أن شرط تحول التدبير إلى سياسة أن يكون له صفة [الاستمرار]. ويتحصل لنا مما سبق أن المكونين الدلاليين للدالة "سياسة" هما: [دقة النظر] + [الاستمرار]. وتشارك دالة "التدبير" دالة "السياسة" فى المكون الدلالى الأول [دقة النظر]، ولا تشاركها فى [الاستمرار].

ويلاحظ هنا أن أبا هلال لم يعرض لجانب دلالى آخر فى دالة "السياسة" وهو علاقتها بمفهوم "السلطة" أو"الحكم"، وهو الأمر الذى تتضمنه فكرة "سياسة الرعية"[22]. وحتى عندما فرق بين "يسوسهم" و"يسودهم" لم يزد فى توضيح "يسوسهم" شيئاً؛ إذ معناها عنده "أنه ينظر فى تدقيق أمورهم مأخوذة من السوس"، أما "يسودهم" فهى أنه يلى تدبيرهم" [ص176، وانظر 186]. ومن هنا فان ترجمة "سياسة" بـAdministration مثلا[23] لاتعد ترجمة دقيقة تقابل هذا المفهوم الذى يعطيه أبو هلال، وإنما تقابل ما نفهمه الآن من دالة "الحكومة" أو دالة "الإدارة".

---

(22) القاموس المحيط (ساس): سست الرعية: أمرتها ونهيتها. وسوس فلان أمر الناس– على ما لم يسم فاعله – صير ملكا.

(23) ترد هذه الترجمة ضمن عدد المفردات التى يترجم بها هانز فير دالة "سياسة". انظر: Wehr, H, 1961, p. 441